نشرية تصدر عن
مركز المرأة العربية
للتدريب والبحوث - كوثر
ديسمبر/كانون الأول - 2021

كوثريات

عدد - 83

عدد خاص
بالمرأة العربية واللجوء

«نساء القمر»
لاجئات ومهاجرات يصنعن المستحيل

المرأة العربية بين مطرقة اللجوء وسندان التعنيف

بسبب النزوح والسكن المشترك...
سوريات فقدن خصوصيّتهن وإحساسهن بالأنوثة

د. سكينة جوراوي
المديرة التنفيذية

الإفتتاحية

عند الحديث عن قضايا اللاجئات واللاجئين، تستوقفنا أرقام مفزعة تشير إلى أنّ عدد هؤلاء في العالم قد قدّر حسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بـ25.9 مليون لاجئ حول العالم وفق معطيات 2020. وتصنّف سوريا على سبيل المثال من ضمن أكثر ثلاثة بلدان في العالم التي يضطر فيها العديدون إلى الهجرة القسرية واللجوء. ويقدّر عدد هؤلاء حسب نفس المصدر بـ6.7 مليون لاجئ ولاجئة. ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجّلين لدى «الأنروا» 5.4 مليون لاجئ ولاجئة. وتبتلع الهجرة اللانظامية عبر البحر الأبيض المتوسّط الآلاف من المهاجرين السريين والتي بلغت ذروتها في العام 2016 مع 5143 حالة وفاة، تراجعت نسبيا في العام 2018 لتبلغ 2297، حسب تقرير مركز «كوثر» لتنمية المرأة العربية السابع «المساواة بين الجنسين في أجندة 2030 : دور المجتمع المدني والإعلام».

ويمكن القول إن العشرية الأخيرة قد شهدت موجات تهجير ولجوء غير مسبوقة على مر العصور. واحتلت منطقة الشرق الأوسط المركز الأول على مستوى العالم من حيث عدد المهاجرين واللاجئين جراء النزاعات والصراعات المسلّحة وانعدام الأمن والاحتلال. وتصدّرت الجمهورية السورية المشهد بتشّرد الملايين من سكانها بين مهاجرين ولاجئين ونازحين داخليا وفي دول الجوار وفي العديد من دول العالم.

لقد مثّلت النساء اللاجئات السوريات أبرز الضحايا لعديد المستجدات التي عرفتها المنطقة العربية وأهمها استمرار حالات النزاع والحروب التي طالت تداعياتها وآثارها دول المنطقة دون استثناء. إذ وجدن أنفسهن معرّضات أكثر من غيرهن إلى عديد المخاطر وأهمها العنف بجميع أشكاله وخاصة الجنسي والنفسي، والاستغلال وتزويج القاصرات، إضافة إلى الفقر والمرض والوصم، وغيرها من المخاطر وصعوبات الإندماج في بلدان الاستقبال.

فمنهن من يعانين ظروفا اقتصادية واجتماعية صعبة جراء عدم القدرة على الاندماج، ومنهن (وهن قليلات) من شكلت تجارب اندماجهن في مجتمعات جديدة قصص نجاح إذ وفقن في نسج بدايات جديدة لهن ولأسرهن وحتى لمحيطهن. وقد يساعد الحديث عن تجاربهن وقصصهن على مزيد تسليط الضوء على احتياجاتهن وخصوصية أوضاعهن وأثر الهجرة واللجوء في أوضاعهن الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية...

ولأن مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» دأب على مواكبة التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية عربيا وإقليميا ودوليا والتي تؤثر بشكل مباشر في النساء والفتيات، ومعالجتها بالبحث والمناصرة وبناء القدرات، فقد انطلق منذ سنتين في تنفيذ مشروع يستهدف تمكين النساء السوريات في لبنان. تولى المركز تنفيذه بدعم من الصندوق السعودي للتنمية وبالشراكة مع الجامعة العربية المفتوحة في لبنان. فليس بالخفي تزايد الهجرة القسرية واللجوء للنساء نتيجة الحروب والصراعات وتردي أوضاع بلدان المنطقة العربية، ما يستدعي من مراكز البحث والمنظمات العاملة في مجالات التنمية وحقوق الانسان عموما وحقوق المرأة خصوصا، بلورة وتنفيذ برامج تستهدف اللاجئات وتساعدهن على الاندماج الاجتماعي والاقتصادي.

لذلك خصص هذا العدد الجديد من النشرية الدورية «كوتريات» للتطرق إلى مختلف المسائل المتعلقة باللاجئات من جهة، وكذلك لتسليط الضوء على ما تحقق ضمن مشروع «تمكين اللاجئات السوريات في لبنان» من جهة أخرى ●

فـــي البـــدء كلمـــة ...

لبنـــى النجّـــار - كوثـــر

اقتضت مجمل التغيرات التي عرفتها المنطقة العربية في الآونة الأخيرة أن يقع الاهتمام أكثر فأكثر بقضايا اللجوء والهجرة. فأعداد من اضطروا إلى الهجرة قسرا والفرار من أتون الحرب وما يرافقها من انتهاكات ودمار في تزايد مستمر. وقد لا نختلف في الإقرار أن النساء المهجرات ومن ثمة اللاجئات يعانين أكثر من تبعات التهجير واللجوء بالنظر إلى عديد العوامل لعل أهمها النظرة الدونية التي ماتزال تحملها عديد المجتمعات عن المرأة، وأشكال العنف العديدة التي قد تطال النساء الفارات من جحيم الصراعات ومخاطر القتل أو الاغتصاب أو الاستغلال وغيرها من أشكال العنف والتمييز والإقصاء.

وفي أشد الظروف وأحلكها، تصبح لوسائل الإعلام وللصحافيين والصحافيين وللإعلاميين والإعلاميات مسؤوليات أكبر تجاه قضايا المهمشين والمستضعفين من النساء والرجال. إذ لا تقتصر مسؤولية الإعلام هنا على نقل الأخبار وتعداد الضحايا وقراءة الأرقام وتحليل المعطيات فقط، بل إن مسؤوليته تتجاوز ذلك بكثير. فالصحفي والصحفية مدعوان دائما إلى مناصرة القضايا الإنسانية العادلة وإلى أن يكونا صوت من لا صوت لهم، وأن يدفعا في اتجاه أن يستجيب الساسة وقادة الحكم إلى احتياجات جميع الفئات.

وتقتضي هذه المسؤولية أيضا الانتباه إلى الفوارق القائمة بين الجنسين عند الحديث عن التطرق إلى أية قضية. فمعالجة قضايا اللجوء والهجرة القسرية مثلا تستدعي تحليل المعطيات وقراءة الأحداث وتداعياتها على كل من الرجال والنساء، ونشر قصص حياتية واقعية توثق تجاربهم وتنقل احتياجاتهم وتطلعاتهم وتلفت الانتباه إلى اختلاف تجارب النساء والرجال، واختلاف تجارب النساء فيما بينهن بالنظر إلى عديد العوامل والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والذاتية أيضا.

ومسابقة «نجيبة الحمروني» لأفضل مقال صحفي التي أطلقها مركز «كوثر» في دورتها السادسة عشرة حول موضوع «أوضاع النساء العربيات في ظل اللجوء والهجرة»، مثّلت أداة لدفع الصحافيين والصحافيات نحو البحث في مجمل التحديات التي تواجه النساء العربيات اللاجئات اللواتي دفعتهن الصراعات والنزاعات أو ظروف أخرى، إلى الهجرة القسرية واللجوء، والتعريف بها وذلك بهدف فهم أفضل لقضايا النساء اللاجئات.

الجائزة الأولى في المسابقة حصدتها الصحفية اليمنية سماح الشغدري عبر مقال معنون «نساء القمر.. لاجئات ومهاجرات يصنعن المستحيل»، يستعرض قصصا مليئة بالصعوبات والمعاناة واجهتها نساء مهاجرات ولاجئات في ألمانيا، «استطعن تحدي الغربة وعوائق اللغة والاندماج وانخرطن في أنشطة مجتمعية ذات أهمية.

وعادت الجائزة الثانية مناصفة إلى كل من الصحفي الفلسطيني سيد إسماعيل عن مقاله «لينا المزيني.. وطريق الألف ميل نحو النجاح في هامبورغ»، والصحفية السورية مودة بحّاح عن مقالها «بسبب النزوح والسكن المشترك... سوريات فقدن خصوصيتهن وإحساسهن بالأنوثة». يتناول مقال الصحفي سيد إسماعيل قصة نجاح لاجئة فلسطينية استطاعت في ظرف خمس سنوات أن تغير واقعها من لاجئة فاقدة لأي مورد إلى مسؤولة عن مشروع هندسي. وتطرق مقال الصحفية مودة بحاح إلى موضوع الحميمية والخصوصية المفقودة في سياق الإقامة المشتركة للاجئات.

الجائزة الثالثة، كانت من نصيب الصحفية الأردنية آلاء العملة عن مقالها «اللاجئات السوريات في الأردن .. أحلام ولكن!»، وتعالج فيه زوايا متنوعة من قضايا النساء اللاجئات أو المهاجرات قسرا.

شارك في المسابقة صحافيون وصحافيات من الأردن وتونس ومصر ولبنان وفلسطين واليمن وسوريا والجزائر والسودان والمغرب، يتضمن هذا العدد من «كوتريات» بعض ما كتبوه، راجين أن تصوغ هذه المقالات وغيرها مما تضمنه العدد فسيفساء لواقع النساء اللاجئات عموما والسوريات على وجه الخصوص، رغم ما فيه من صعاب وتحديات، إلا أنه يبعث الأمل لكل من طوى مكرها صفحة من حياته ليخط من جديد صفحة أخرى ●

المقال الفائز بالمرتبة الأولى في مسابقة أفضل مقال صحفي

«نســـــاء القمـــــر»... لاجئات ومهاجـــرات يصنعـــن المستحيـــل

في البلدان التي تعيش صراعات داخلية، يسود اعتقاد لدى كثيرين أن الهجرة طريق إلى الجنة، ومع أن الامر ليس كذلك؛ إلا أن جانبا منه صحيح أيضا، وإلا فماذا يعنى النجاة من الجحيم؟! غير أن الأمر ليس بهذه السهولة وخاصة بالنسبة إلى النساء. فالشائع هو أن تواجه اللاجئات صعوبات وتحديات قد لا تكون في حسبانهن، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالتأهيل أو الحصول على فرصة عمل، ولأسباب عديدة منها حاجز اللغة. إلا إن هناك نماذج قوية لنساء استطعن تحدي الغربة القاسية وانخرطن في الأنشطة المجتمعية، أو تطوعن في المنظمات وشاركن في الفعاليات، الأمر الذي ساعدهن على اكتساب اللغة والحصول على فرص أكثر. لذا إذا كنت مهاجرة أو لاجئة فإن كسرك للحواجز التي من شأنها أن تحد من قدرتك على صنع بصمة قوية، دليل على رغبتك في المشاركة وصنع الفارق، فاكسريها.

سمـــاح الشغدري - اليمن

مطلع مارس/ آذار من العام الماضي 2019 كان القلق والترقب سيدا المشهد، وبينما بدأ العالم ينكمش على نفسه، مغلقا الأبواب والنوافذ بإحكام لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد – كوفيد 19، ولجأت أغلب الدول إلى «العزل المنزلي» واتخذت آلية احترازية بفرض الكثير من القيود. وجدت مجموعة من المهاجرين واللاجئين في ألمانيا وبينهم عدد كبير من النساء أن الجلوس في المنزل وانتظار التوجيهات ليس حلا، وأن الخطر أكبر وفي حاجة إلى تكاتف الجميع.

وفي مدينة «نوردرشتيت» شكّل عرب من اليمن وسوريا والعراق وتونس والجزائر والمغرب ومسلمون من الأكراد ومن إيران وأفغانستان وتركيا، وأشخاص من جنسيات مختلفة فريقا من المتطوعين عبر سيدة كردية من العراق تدعى «هيروا أمين» تدير مشروع شارك بدلا من المغامرة – Partizipieren statt Risegnieren بالتنسيق مع مسؤولة الاندماج في البلدية هي السيدة «هايدا كروكر» لتنفيذ أنشطة تطوعية تساعد المجتمع على الالتزام بالحجر الصحي. ولحسن الحظ كنت من بين المشاركين في المبادرة. وقد أتاح لي الانخراط في هذا النشاط التعامل مع عدد كبير من الناس.

استمعت إلى قصص مليئة بالصعوبات والمعاناة واجهتها نساء مهاجرات ولاجئات، ولكوني واحدة من هؤلاء النسوة اللائي تركن الأهل والذاكرة والرائحة وبدأت من الصفر، كنت مهتمة بسماع تلك القصص كي تكون حافزا أستطيع التغلب على مرارة السباحة في محطات كثيرة من المجهول ابتدأ من الصفر. ثم برزت الفكرة : لماذا لا أكتب وأوثق هذه القصص؟! ومن حينها بدأت بإجراء المقابلات سواء عن بعد أو وجها لوجه لتوثيق ما يمكنني الوصول إليه.

«هيرو» المرأة التي تحدت المستحيل لتساعد الآخرين

حتى اليوم، مرّ ما يقارب ربع قرن على انتقال «هيرو أمين» من العراق إلى ألمانيا. عندما قابلتها مؤخرا لغرض كتابة هذه المادة، عادت بي إلى البدايات. أخبرتني كيف أنها بين عشية وضحاها وجدت نفسها مضطرة إلى مغادرة بلادها إثر اضطهاد تعرّض له زوجها نتيجة لنشاطه السياسي، وكيف أنها لم تستسلم «كان ذلك عام 1995» تقول هيرو. خلال أقل من عام بدأت العمل في مكتب بريد لمدة ساعتين يوميا، وبعد فترة لم تكتف بذلك، فانخرطت في المجال التطوعي مع منظمة «الدياكوني».

وبالنسبة إلى امرأة لديها ثلاثة أبناء وثلاث سنوات من الخبرة في المجال التعليمي، انتقلت فجأة إلى بلد لا تتحدث لغته، قد لا يكون مستغربا أن تواجه الكثير من الصعوبات في تقديم نفسها وممارسة أنشطتها خاصة المتعلقة بالجانب العملي. لكنها راهنت على شهادتها الجامعية في «الهندسة الكهربائية»، وفي سبيل الحصول على عمل، عدّلت شهادتها الجامعية كي تتوافق مع النظام الألماني، لكنها قوبلت بالرفض، ووجدت أن إمكانية حصولها على عمل باعتبارها «امرأة» شبه منعدمة، لأن هذا التخصص محصور أكثر على الرجال. تقول «هيرو» إن مثل هذه المعلومة شكّلت لها صدمة، ففي العراق يعتبر هذا التخصص مرغوبا فيه، ولم يكن يخطر ببالها أن السنوات التي قضتها في الدراسة ستذهب دون أن تعود عليها بفائدة. إلا أنها استطاعت بإرادتها القوية أن تكسر أكثر من صخرة.

في «الدياكوني» أسست هيرو مجموعة للنساء اللاجئات المقيمات في مدينة «نوردرشتيدت» سمّيت (نساء القمر– Mond Frauen) بهدف الالتقاء شهريا، وتنظيم رحلات وأنشطة اجتماعية وثقافية لمساعدتهن في الحديث عن مشاكلهن وتزويدهن بمعلومات عن مجتمعهن الجديد. تضم هذه المجموعة نساء من أكثر من خمسين جنسية. وحاليا، ترى هيرو أن لتلك الخطوة فضلا كبيرا في مساعدتها على الاندماج وبناء علاقات واسعة مع المجتمع الألماني، فهناك التقت بشخصيات شكّل التعرف إليها مدخلا لهذا الاندماج، وساعدها في الحصول على فرص عمل أفضل صقلت خبراتها.

تتحدث هيرو إلى جانب الكردية ثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والألمانية. وقد اكتسبت الأولى خلال فترة إقامتها في مدينة البصرة التي درست في جامعتها، وتعلمت الثانية لأن أغلب التخصصات في الجامعة تدرس بها والثالثة عندما انتقلت إلى ألمانيا، فعملت لسنوات مترجمة لعدد من الجنسيات.

يعرف أغلب المهاجرين في «نوردرشتيت» ومدن أخرى هذه المرأة الاستثنائية، عندما وصلت ألمانيا مطلع عام 2017، وجدت اسمها يتردد كثيرا، والتقيتها بعد فترة وجيزة فقد كان يتوجب أن أجري بعض المعاملات. كانت استثنائية بالفعل، وعندما التقيتها للكتابة عنها، عرفت أن لها عزيمة لا تقهر. لم تتغلب فقط على الظروف بل قهرت حتى المرض. في 2015 أصيبت بالسرطان، لكنها قالت إن لذلك فضلا في جعلها تقاوم وتستمر في مساعدة الناس، فهي تعتبر مساعدة الآخرين علاجا نفسيا ساعدها على أن تتغلب على أوجاعها.

وشهد العام الذي أصيبت فيه هيرو بالسرطان تدفق موجات كبيرة من اللاجئين إلى ألمانيا، فنشطت إلى جانب كثيرين وعملت على تسهيل حصولالترجمة لكل من يحتاج إليها. ورغم خضوعها لعملية جراحية وجلسات علاج كيماوي، إلا أن ذلك لم يمنعها من القيام بدور ترى أنه كان يجب القيام به، وركزت على تقديم المساعدة للنساء بشكل خاص. وكما أخبرتني، كانت لا تعود إلى البيت للراحة بعد أن تخرج من المستشفى بل تتجه إلى المكتب. ولم تكن تكتفي بإنجاز أعمال الترجمة لطالبي اللجوء، بل تشرف على تحضيراتهم للجلسات في المحكمة مع المسؤول القانوني في الدياكوني. لم تخجل قط بسبب مرضها، وعندما تساقط شعرها بمفعول العلاج، استعانت بباروكة حتى لا تنقطع عن الذهاب لتقديم المساعدة.

أرقتها قصص الرعب التي واجهها الهاربون من الحرب، ما أثر على نفسيتها، إلا أن رؤية السعادة والاطمئنان في عيون من تساعدهم شكّل لها مصدر قوة، كما أخبرتني.

كرمت هيرو من قبل منظمة «دياكوني» إذ عدت أنشط متطوعة عملت مع اللاجئين. ومنحت شهادة من حزب السلام الأخضر الدولي، ما كان سببا في رفع معنوياتها وتعزيز ثقتها في نفسها وطلبها مساحة في حديقة «اشتات برك» لعمل أنشطة ثقافية سميت بـ Interkulturelle Garden– حديقة الثقافات، يجتمع فيها نساء ورجال من المهاجرين للحديث عن ثقافات بلدانهم المختلفة. وقد ألهم ذلك كتابا من اللاجئين جمعوا 60 قصة لأشخاص من 40 جنسية، من المتوقع أن يصدروا كتابا يجمع كل هذه القصص قريبا.

كما أسست هيرو مجلة Wir Hier التي تعنى بقضايا اللاجئين من جنسيات مختلفة. وصدر أول عدد منها عام 2017 باللغة العربية. وبعد عام نشرت المجلة مقالات بلغات مختلفة منها العربية والألمانية والأفغانية والفارسية، قبل أن يستقر صدورها بالألمانية وبشكل دوري، وحاليا تطبع ما يزيد عن 2000 نسخة.

مع بداية عام 2018 انتقلت هيرو للعمل مع البلدية، وخلال ذلك نظمت عدة أنشطة ركزت على التوعية الأسرية، وأشرفت على إنتاج أفلام قصيرة تناقش قضايا الاندماج وصعوبته لدى القادمين الجدد، كما تبنت نشاطا أسبوعيا لتعليم اللغة للأطفال، بمشاركة مجموعة من النساء التربويات المتطوعات.

ومع نهاية عام 2019 قرر الأطباء إجراء ثلاث عمليات جراحية لهيرو أثرت في الحبال الصوتية فاضطرت إلى البقاء في المنزل وعدم التحدث لأكثر من ساعتين في اليوم. وخلال أزمة كورونا التي حدت من الأنشطة المجتمعية لم تتوقف عن تقديم المساعدة. تراها تقوم

بعقد جلسات لمتابعة أمور اللاجئين في المخيمات، وقد استعانت بعدد من المتطوعين رجالا ونساء قسمتهم للقيام برش المعقمات والحرص على النظافة، وكونت مجموعة من المتطوعين الذين عملوا على إنتاج كمامات قماشية وصلت إلى 4000 كمامة، وزّعت على لاجئين من جنسيات مختلفة، وعلى عيادات كانت في حاجة إليها. تقول عن مرضها «لقد علّمني الاصرار على مواصلة ما انجزه وعلى خدمة الآخرين».

نماذج للاقتداء

في أوروبا بشكل عام، وفي ألمانيا بشكل خاص سجلت النساء المهاجرات واللاجئات حضورا متناميا على مستوى المؤسسات والأنشطة المجتمعية، إلا أن هذا الحضور اللافت للانتباه تقابله أوضاع صعبة تواجهها الكثيرات. وفي حين يمكن الحديث عن عنصرية وتمييز وعنف لا يزال يمارس ضد النساء توثقه منظمات حقوقية مهتمة وتصدر حوله تقارير دورية، إلا أنني هنا فضّلت تسليط الضوء على الجانب المشرق، على نسوة يقدمن صورة واعدة عن مستقبل الهجرة، ويصنعن قصصا ملهمة، رغم كل شيء.

تعمل السيدة إيمان ميكا في مخيم للاجئين، منذ قرابة الأربع سنوات. قادمة من العراق عام 2009 مع زوجها وطفليها، هي واحدة من النساء العربيات اللوائي وجدن صعوبة بالغة في الاندماج في البلد الجديد. إلا أنها اليوم تعتبر ألمانيا وطنها الثاني كونها فتحت أبوابها لعدد كبير من الفارّين من بلدانهم بفعل الاضطهاد السياسي أو الاقتصادي أو الديني أو بسبب ويلات الحروب.

بدأ اسم إيمان ينتشر في أوساط مجتمع المهاجرين مع بداية عملها في المخيم، وأثناء انتشار جائحة كورونا، أصبحت واحدة ممن يحظون بالاحترام الكامل لدى اللاجئين والسلطات المحلية على السواء. في تلك المرحلة العصيبة، فضلت العمل في مكتبها رغم ارتفاع منسوب الخطر. بالنسبة إليها كان تسهيل معاملات اللاجئين أهم، إذ لا يستطيع الكثير منهم التواصل بالهاتف لاستكمال اجراءات معاملاتهم سواء مع المدارس- إن لزم الأمر- أو لتسيير أمور مادية يجب الإيفاء بها، أو لتنظيم بعض المواعيد مع الأطباء لبعض كبار السن. كما أن كثيرين كانوا يحتاجون تجديد إقامتهم، إضافة إلى أن تسيير أمور المخيمات أمر مهم في حال حدث طارئ ما، كما تقول.

وعلى الرغم من أنها حاصلة على شهادة في التربية الفنية من جامعة بغداد التي عملت فيها مدرسة لذات التخصص طيلة سبع سنوات بعد تخرجها، إلا أنها وجدت أن شهادتها الجامعية غير معترف بها. ومع ذلك لم تستسلم ووجدت في العمل التطوعي طريقا آخر يمكن أن تبدأ به رحلتها الجديدة. وبعد الكثير من المثابرة نجحت في الحصول على وظيفة رسمية في «الدياكوني» حيث كانت قد عملت هناك لعدة سنوات متطوعة.

نادية النجار، يمنية ومهاجرة أخرى واجهت صعوبات كثيرة قبل أن تستطيع تحقيق بعض النجاحات. شقت رحلتها الطويلة بكل عزم وثقة، وكل نجاح قادها إلى نجاح آخر- كما تقول- حتى حصلت على درجة الماجستير في العلوم السياسية. وما تزال لديها أحلام كبيرة ومشاريع تسعى إلى تحقيقها. عند التحاقها ببرنامج الماجستير في العلوم السياسية في عام 2015 كان كثير من اللاجئين يقفون على أبواب أوروبا هربا من الحروب المستعرة في بلدانهم، في حين تضغط بعض الأحزاب على ألمانيا وأوروبا لمنعهم من الدخول.

وجدت نادية نفسها المرأة العربية الوحيدة التي تعمل مع بعض الطلاب الألمان في جامعتها لحث الآخرين على مناصرة اللاجئين. نظموا مظاهرة شارك فيها أكثر من 3000 شخص، وصلت إلى أمام مبنى المستشارة الألمانية. في اليوم التالي خرجت المستشارة وصرحت بأنها تدارست القضية مع البرلمان، وتوصلوا إلى السماح للاجئين بالدخول ومساعدتهم.

حاليا تشارك نادية في تأسيس المركز اليمني الألماني في برلين، لتكون صوتا يمنيا يحمل قضايا البلد إلى العالم. تقول : المركز يهدف إلى تعريف الألمان بما يحدث في اليمن، ونقل القضايا الإنسانية بحيادية، وإنجاز أبحاث ودراسات تظهر معاناة الناس وتأثير الحرب في حياتهم وأوضاعهم المعيشية.

يمكن سرد مئات وربما آلاف القصص لمهاجرات يقدّمن صورة واعدة عن مستقبل الهجرة ومستقبل مشاركة المرأة في الحياة العامة، غير أن الحقيقة المرة التي لا تزال واقعا ملموسا هو أن العنف ضد النساء والصعوبات التي تواجههن وتحد من قدرتهن على التعبير عن أنفسهن ماتزال عالية. فبحسب إحصائيات لمكتب الشرطة الجنائية الاتحادية، ازداد العنف المنزلي في ألمانيا خلال السنوات الأخيرة، وتعتبر اللاجئات والمهاجرات أكثر عرضة لهذا النوع من العنف●

الدكتـــور دانـــي عـــــون

لبنى النجار - كوثـــر

تواجـــه اللاجئـــات السوريـــات تحدّيات اندماج في المجتمع اللبناني

الدكتور داني عون، نائب مديرة الجامعة العربية المفتوحة بلبنان للشؤون الأكاديمية، كان ضمن الفريق المشرف على تنفيذ مشروع «تمكين اللاجئات السوريات» للجامعة ومركز «كوثر» والمدعَم من الصندوق السعودي للتنمية. في حديثه لكوتريات تطرق إلى عديد المسائل المرتبطة بالمشروع وبأوضاع اللاجئات السوريات واحتياجاتهن لمزيد الاندماج في البلد المضيف.

كوتريـــات : **نفذت الجامعة العربية المفتوحة في لبنان ومركز «كوثر» مشروع تمكين اللاجئات السوريات، ما أهمية هذا المشروع لفائدة هؤلاء النساء؟ وما هو التغيير الذي لمستموه لدى المتدربات بعد تنفيذ المشروع؟**

كانت اتفاقية كوثر ناجحة، إذ كان الأساتذة موضع تقدير كبير من قبل الطالبات، لما بذلوه من جهد. وكانت الدورات غنية جدًا بالمعلومات ومنظمة بشكل جيد حيث أوصت جميع الطالبات بالدورات التدريبية. كما تطلعن أيضا لأخذ دورات إضافية. وقد أفادت أغلبية الطالبات اللواتي تمّت استشارتهنّ أن محتوى الدورات أفادهنّ في حياتهنّ اليومية واعتبرنه قيمة مضافة في حياتهن خاصة عند التقدم للحصول على وظيفة. معظمهن قرر أيضا الالتحاق بدورات تدريبية لأنهنّ لمسن تغييراً إيجابياً فقد ساعدتهنّ الدورات على تحسين معرفتهنّ بمهارات المحاسبة واستخدام الحاسوب وأتاحت لهنّ فرصة مراجعة معارفهنّ وتحديثها..

كوتريـــات : **حسب رأيكم هل يمكن لمثل هذا المشروع أن يسهم في تغيير الصور النمطية المرتبطة بالنساء اللاجئات؟ وكيف ذلك؟**

ندرك أن المجتمعات العربية هي مجتمعات ذكورية، فالرجل يتمتع بهامش حرية أكثر من المرأة ولديه فرص عمل أكثر، إذ انحصر دور المرأة لفترات طويلة في الاهتمام بالمنزل وتربية الأولاد. لذلك بما أننا نمثل الجتمع، فنحن في حاجة إلى إعادة تصوّر مفهومنا عن اللاجئات. ويمكن أن يكون ذلك عبر توفير التعليم الذي من شأنه أن يعمل على تنمية المجتمع على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية، وأن يدفع في اتجاه كسر الصور النمطية عن أدوار النساء ومكانتهن في المجتمع.

ولا بد كذلك من إتاحة الفرص لهؤلاء النساء عبر تشريكهن في دورات في مختلف المجالات لتمكينهن من الحصول على فرص عمل أفضل.

وإذا ما أردنا تغيير الصور النمطية عن اللاجئات السوريات، لا بدّ من تقديم تقنيات وآليات عملية لبناء ثقتهنّ بأنفسهنّ وهذا يتحقق من خلال دورات تدريبيةوعملية في مختلف المجالات.

كوتريـــــات : من موقعكم، وباعتباركم تستهدفون اللاجئات بأكثر من مشروع هل لكم أن تقدموا لنا فكرة عن واقع النساء السوريات في لبنان وظروف عيشهن؟ ما الذي يجمعهن من سمات وما هي أبرز أوجه الاختلاف فيما بينهن؟

يعدّ الفقر والبطالة من أكبر التحديات التي تواجهها اللاجئات السوريات في لبنان، والتي تفاقمت خلال جائحة كورونا بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية الحادة في لبنان. فقد العديد مصادر رزقهم وأصبحوا غير قادرين بشكل متزايد على تلبية احتياجاتهم الأساسية. ضمن هذا السياق، وضع النساء صعب جدا، فالمرأة هي ربّة العائلة وعليها تأمين المواد اللازمة لاستمرار الحياة داخل البيت، والاهتمام بالأطفال. كما أن البعض منهن والعاملات تحديدا يكسبن عيشهن من خدمة الأراضي الزراعية لعدم تمكّنهن من الحصول على التعليم المناسب، فاقتصر دورهنّ على العمل في الأراضي الزراعية. الأمر مختلف نسبيا بالنسبة إلى الطالبات اللواتي اشتركن في الدورات التدريبية، إذ استطاع البعض منهن إكمال دراستهنّ أما البعض الأخر فوجدن عملا في قطاعات غير زراعية. في حين وجد البعض الآخر عملا في قطاعات زراعية.

كوتريـــــات : وما هي أهم الصعوبات التي تواجه اللاجئات السوريات في لبنان اليوم؟

تواجه اللاجئات السوريات تحديات صعبة في الحصول على فرص عمل مناسبة، كما يواجهن أيضا تحديات اقتصادية، إضافة إلى الرسوم والتكاليف التعليمية المرتفعة بسبب عدم الحصول على الدعم المادي، وهو ما يعيق حريتهن في التنقل أيضا. ولا بدّ من الذكر هنا أن تدهور الوضع الإقتصادي في لبنان قد أثّر سلبا في الوضع المعيشي للاجئات السوريات إذ أصبحن غير قادرات على الحصول على التعليم.

كوتريـــــات : هل تعاني النساء اللاجئات من وجهة نظركم ظروفا أصعب من الرجال اللاجئين؟ وفيما تتمثل أهم الفروقات بينهما؟ هل هي فروقات على مستوى المعيشة؟ أم على مستوى الاندماج الاجتماعي أو الاندماج الاقتصادي؟

تواجه اللاجئات السوريات تحديات اندماج مماثلة ولكن ربما تكون أكبر من تلك التي يواجهها اللاجئون الذكور. ليست اللغة والثقافة والوصول إلى العمل اللائق وأنظمة المدارس الغربية فحسب هي التي تشكل تحديات للاجئات السوريات، بل هن يواجهن أيضا صعوبات في الأعمال التقليدية. وكما ذكرت سابقا، يتمتع الرجل بحرية أكثر في المجتمعات الذكورية إذ يمتلك حرية القرار بينما ينحصر دور المرأة في رعاية المنزل والأولاد.

كوتريـــــات : هل يمكننا الحديث عن فرص جديدة ومبتكرة لتعزيز الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للاجئات السوريات؟ وما الذي تقترحه الجامعة العربية المفتوحة في هذا المجال؟

توجد دائما فرص وإن بدت الظروف قاسية وصعبة، فمن المهم العمل على توفير دورات تدريبية بمستويات مختلفة سواء للمبتدئين، أو لمن سبق أن تلقوا تدريبات أو حتى لمن يمكن تصنيفهم بالخبراء، وكذلك تطوير ورش عمل جديدة لتشمل برامج اللغة الإنجليزية وبرامج أخرى في المعلوماتية وإدارة الأعمال. ومن خلال تجربتنا ضمن مشروع «تمكين اللاجئات السوريات في لبنان»، وغيره من المشاريع التي تنفذها الجامعة العربية المفتوحة، من الجيد تمديد فترة الدورات لمدة أطول لتشمل تدريبا ميدانيا. ولعل إقراض المتدربات أجهزة كمبيوتر محمولة للدراسة خلال فترة الدورات لأن الأغلبية لا يمتلكن أجهزة حاسوب، سيمكّنهن من الدراسة عن بعد في ظل جائحة كورونا ●

نحتاج إلى إيجاد صلة وصل بيننا وبين أصحاب المؤسسات وأرباب العمل

هي لاجئة سورية مقيمة منذ عام 2013 في لبنان بسبب ظروف الحرب في بلدها. كغيرها من آلاف المهجّرين السورين تركت بلدها بعد أن فقدت زوجها ومنزلها، لتبحث عن بر أمان يحتضن أحلامها الصغيرة كي تجد مورد رزق يكفيها الحاجة ويمكّنها من العيش بكرامة بعيدا عن الخوف والمهانة. استفادت من البرنامج التدريبي المنفذ ضمن مشروع «تمكين اللاجئات السوريات في لبنان بدعم» الذي يشرف عليه كل من مركز «كوثر» والجامعة العربية المفتوحة بلبنان بدعم من الصندوق السعودي للتنمية، وخصت نشرية «كوتريات» بهذا الحوار الذي تطرق إلى جوانب خاصة بالتدريب، وأخرى لامست واقع اللاجئات السوريات وظروف عيشهن.

لبنى النجار - كوثـــر

كوتريـــــات : استفدت من البرنامج التدريبي لمشروع تمكين اللاجئات السوريات المنفذ من الجامعة العربية المفتوحة بلبنان ومركز «كوثر»، كيف وجدت التدريب؟ وما هي القيمة المضافة لما تلقيته؟

شكّل البرنامج التدريبي لمشروع تمكين اللاجئات السوريات المنفذ من قبل الجامعة العربية المفتوحة بلبنان ومركز «كوثر» قيمة مضافة لي على الصعيدين الشخصي والمهني. تعلمت من خلال هذا البرنامج التدريبي العديد من المهارات المطلوبة حاليا في سوق العمل. فباعتبار السوق الحالي للعمل يمثّل مركز تنافس قوي بين العديد من المهارات الشابة ذات المؤهلات العملية العالية، ليثبت المرء نفسه وليحصل عل وظيفة، يحتاج إلى مثل هذه التدريبات لتعطيه قيمة مضافة عمّا تعلمه أثناء مسيرته التعليمية. وكان البرنامج منظّما من ناحية أساليب التدريب إذ كانت مرنة وتعتمد على المشاركة لا على التلقين.

كوتريـــــات : حسب رأيك كيف يمكن لمثل هذا التدريب أن يساعدك على مزيد الاندماج اجتماعيا واقتصاديا في المجتمع الذي تقيمين فيه؟

في ظل عصر العولمة الحالي ومع كل التكنولوجيا التي تحيط بنا، بات الفرد منا يعتبر أميا إذا لم يكن على دراية ببعض مصطلحات البرمجة والمعلوماتية وتقنياتها. من هنا ساعد هذا التدريب في جعلي شخصا مندمجا في مجتمعي بصورة أفضل. وقد مكنني هذا التدريب من الاندماج في مجتمعي بصورة أفضل.

كوتريـــــات : ما هي أهم احتياجاتك في مجالات التدريب وتعزيز القدرات باعتبارك امرأة لاجئة؟

كوني امرأة لاجئة أمثّل نفسي وفئة لا بأس بها من النساء الأخريات، أرى أننا في أمس الحاجة لإيجاد فرص العمل. وتجدر الإشارة إلى أمر مهم يجب ذكره، إذ تتوفر العديد من الدورات التدريبية التي تسبنا المهارات التي يحتاجها سوق العمل ولكنها لا تعمل على إيصالنا بمؤسسات العمل. نحن في حاجة أكثر إلى إيجاد صلة وصل بيننا وبين أصحاب المؤسسات وأرباب العمل. نحتاج إلى من يعمل على ربط العرض بالطلب وذلك عن طريق ترشيحنا لبعض المؤسسات التي تحتاج خبراتنا ومهاراتنا.

كوتريـــــات : انطلاقا من تجربتك؟ هل تعاني المرأة اللاجئة ضغوطا وصعوبات أكثر من الرجل اللاجئ؟ وفيم تتمثل بالأساس؟

بالطبع، توجد مشاكل تعترض المرأة أكثر من الرجل بشكل عام ومن فئة اللاجئين بشكل خاص. لاسيّما أن بعضا من فئة اللاجئين ما تزال منغلقة على

نفسها ولا تتقبل الانفتاح ولا عمل المرأة باعتباره أمرا معيبا وفقا لتصوّرها. و بعضهم يعترض أيضا على تعليم المرأة وبالتالي ينتهي بهم المطاف إلى الفقر المدقع نتيجة اتكالهم الكلّي على عنصر عامل واحد في المنزل ألا وهو الرجل..

كوتريـــــات : وكيف تقيمين تعاطي الإعلام في لبنان أو حتى خارجه مع قضايا اللاجئين وخاصة اللاجئات؟ هل تلاحقكم صور سلبية وأفكار مسبقة؟ وكيف تؤثر فيكم مثل هذه الصور؟

حقيقة، يعطي الإعلام في لبنان صورة سيئة عن اللاجئين وذلك بعرضهم دائما كأشخاصا بدائيين يتبعون نمطا فكريا رجعيا. والمعروف أن الإعلام له تأثير قوي جدا في رصد صورة أو فكرة معينة في ذهن المتلقي. من هنا تكمن أهمية تقديم الصورة الحقيقية للاجئين ألا وهي تنوّعهم الفكري والثقافي. لا يجب تعميم صورة الرجعية لمجرد كون وضعهم المادي متدنيا بسبب الحرب وخسارتهم لأملاكهم. أذكر أنه قد تم في الآونة الأخيرة إذاعة شائعات عن قبض السوريين لمبالغ هائلة من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومن والجمعيات الشريكة وبعملة الدولار. الأمر الذي دفع اللبنانيين إلى اتخاذ خطوات مجحفة في حق هؤلاء اللاجئين، على غرار رفع أسعار إيجار البيوت وإرهاقهم بدفع الكثير من الفواتير مثل رسم البلدية و رسم النظافة وغيرها... أذكر أيضا تدني أجور العمال والعاملات السوريين وأيضا المعاملة السيئة وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى اعتبار اللاجئين سبب الأزمة في لبنان. وقد ترفض بعض المدارس تسجيل التلاميذ السوريين بسبب حجج واهية. كما أن وزارة التربية أرهقت كاهل الطالب السوري، فتطلب حين معادلة الشهادة الإقامة المجددة للطالب والوالدين وكشف علامات السنوات السابقة وتصديقها والكثير الكثير من الشروط.

فيضيع حق الطالب في التسجيل للدخول إلى الثانويات أو الجامعات ويمر بحالة من الإحباط. يؤلمني ذلك، ويخلف جرحا في النفس. لكن أحاول مع غيري من اللاجئات تغيير هذه الصورة وترك انطباع حسن وجميل عن شعبنا.

كوتريـــــات : هل تقدمين لنا فكرة موجزة عن ظروف هجرتك إلى لبنان؟ متى قدمت؟ وما هي الظروف التي عشتها في بلد الإقامة؟ وماذا تعملين؟

هاجرت إلى لبنان حوالي عام 2013 بعد أن فقدت زوجي و منزلي الذي أعيش فيه جراء الأحداث الوخيمة في بلدتي مما اضطرني إلى الهجرة إلى لبنان والبحث عن فرص عمل لإيجاد لقمة العيش لأني أملك إجازة جامعية. واجهت العديد من الصعوبات و عانيت من البطالة ومازلت أعاني منها لأن الوظائف الرسمية تظل حكرا على المواطنين اللبنانيين، إلى جانب صعوبة الاندماج في القطاع الخاص بسبب معايير انتقاء الموظفين، وكذلك بسبب عدم قدرتي على التنقل يوميا إلى أماكن بعيدة بسبب أزمة المواصلات. التحقت بعدة جمعيات متطوعة دون أي أجر مادي لأنني أحب العمل الإنساني وأؤمن بأهميته، لصقل مواهبي وتنمية مهاراتي وخدمة المجتمع لأظل دائما على اطلاع على آخر ما يحدث في المجتمع الذي أعيش فيه. من هنا أصبحت على تواصل مع عدة منظمات والاستفادة من دورات تدريبية جعلتني شخصا كفئا للاندماج في سوق العمل في المستقبل القريب

كوتريـــــات : كيف تقيّمين أوضاع النساء السوريات اللاجئات في لبنان؟

الوضع حقا مأساوي ولاسيما بالنسبة إلى الأشخاص الذين يملكون عائلة كبيرة دون موارد على غرار الزوج أو المعيل أو المهنة أو الشهادة حتى يتمكنوا من مساعدة أنفسهم و أولادهم. ويرجى تسليط الضوء أيضا على أولئك الذين يملكون الخبرات ولكن لا يوجد من يربطهم بسوق العمل وهذا أسوأ حسب رأيي. أن تملك المعرفة ولا يمكنك توظيفها، هذا يمثل مشكلا في حد ذاته. كذلك الأمر بالنسبة إلى معطى العمر، فنحن نعاني أيضا من الحرمان في بعض الأحيان من الاستفادة من أغلب الدورات لأنها حكر على سن محددة. وبالتالي يصبح من هم فوق 45 عاما غير مرغوب فيهم نوعا ما. كذلك الأمر بالسبة إلى المنح الدراسية وغيرها التي نرجو إعادة النظر في مقاييسها لإعطاءنا الفرص ذاتها.

كوتريـــــات : هل تنوين العودة إلى سوريا في حال سمحت الظروف بذلك؟

لا يوجد شخص لا يحب العودة إلى بلده ولكن إذا فقد الاشخاص والمنزل فلا حاجة للعودة إلى الرماد، وكذلك إذا كنا نفتقد الأمان في الوطن.. من هنا أطمح إلى بدء مستقبل جديد في أي بلد أقطنه حاليا أوسأقطنه مستقبلا شرط أن يوفر لي الأمان والعمل اللائق●

تمـــارا كبـــه

التدريـب الذي تلقيته يعد إضافة مميزة في حياتي الاجتماعية والعلمية

تمارا كبة، طالبة سورية لاجئة منذ سنة 2013 في لبنان، جاءت من حلب بعد تردّي الأوضاع الأمنية في سوريا. تأخّرت دراستها بسبب ظروف الحرب، لكنها أصرت على استكمال تعليمها الجامعي في مجال الحقوق، وهي حاليا في سنة التخرج.

استفادت من البرنامج التدريبي المنفّذ ضمن مشروع «تمكين اللاجئات السوريات في لبنان» لمركز «كوثر» والجامعة العربية المفتوحة بلبنان، بدعم من الصندوق السعودي للتنمية، معتبرة أن البرنامج التدريبي الذي تابعته كان مفيدا جدا لها في دراستها وفي أبحاثها متمنية لو أمكن الاستمرار في تنفيذه.

لدى هذه الشابة السورية ابنة الواحدة والثلاثين ربيعا الكثير من الطموحات، فهي تنوي استكمال تعليمها لنيل شهادة الماجستير خارج لبنان لو تسنى لها ذلك. وتأمل في أن تتخصص في مجال القضاء وأن تصبح خبيرة في مجال حقوق الإنسان، وصاحبة بصمة في المجال.

لبنى النجار - كوثـــر

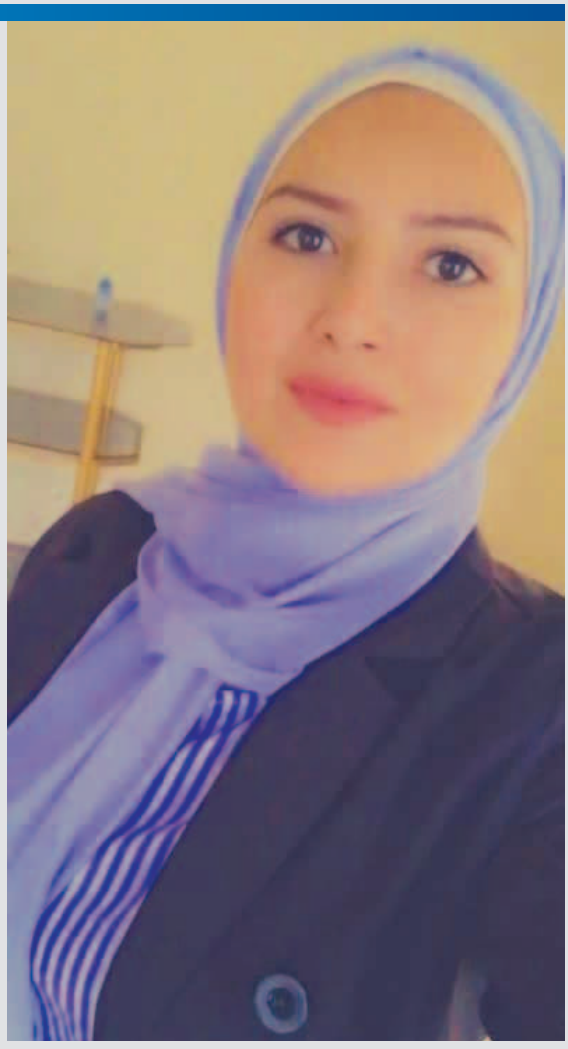

كوتريـــــات : استفدت من البرنامج التدريبي لمشروع تمكين اللاجئات السوريات المنفذ من الجامعة العربية المفتوحة بلبنان ومركز «كوثر»، كيف وجدت التدريب؟ وما هي القيمة المضافة لما تلقيته؟

نعم لقد استفدت جدا من البرنامج التدريبي، في مهارات استخدام الحاسوب ببرامجه المتعددة، وهذا أمر مهم جدا بالنسبة إلي، وإلى العديد من السوريات وغير السوريات اللاجئات هنا في لبنان. وهو مهم أيضا في مجال العمل والدراسة. فمهارة استخدام الحاسوب أصبح من أهم الأشياء في وقتنا الحالي، إذ أصبح التعلم عن بعد والعمل عن بعد هو الغالب في ظل الجائحة الصحية العالمية..

كوتريـــــات : حسب رأيك كيف يمكن لمثل هذا التدريب أن يساعدك على مزيد الاندماج اجتماعيا واقتصاديا في المجتمع الذي تقيمين فيه؟

بالطبع هذا النوع من التدريبات يتيح لنا الفرصة للاندماج العملي، إذ يجعلنا أكثر قدرة على الاستجابة لمتطلبات سوق العمل. ويمكننا من مهارات تعد ضرورية في أي عمل ستنجزه.

كوتريـــــات : ما هي أهم احتياجاتك في مجالات التدريب وتعزيز القدرات باعتبارك امرأة لاجئة؟

في المطلق يحتاج أي إنسان -مهما بلغ من علم- دائما إلى التعلّم أشياء جديدة تواكب التطور، واكتساب مهارات إضافية من حيث اللغة والكمبيوتر، والعلوم المختلفة. وفي نظري فإن هذا التدريب يعتبر من أهم التدريبات التي أتيحت للاجئات السوريات، وبالأخص من يعملن في مجال التعليم أو مازلن يتعلمن، تماما مثلي أنا الطالبة الجامعية.

كوتريـــــات : انطلاقا من تجربتك؟ هل تعاني المرأة اللاجئة ضغوطا وصعوبات أكثر من الرجل اللاجئ؟ وفيم تتمثل بالأساس؟

أعتقد أن المعاناة والضغوط متساوية إلى حد كبير، لكن في بعض الحالات بالأخص إذا لم تملك الفتاة شهادة جامعية أو مهارات في اللغة أو الكمبيوتر، تضعف فرص عملها ويكبر حجم الضغط عليها أكثر من الرجل.

كوتريـــــات : هل تقدمين لنا فكرة موجزة عن ظروف هجرتك إلى لبنان؟ متى قدمت؟ وما هي الظروف التي عشتها في بلد الاقامة؟ وماذا تعملين؟

سبب انتقالي إلى لبنان هو العزم على إتمام دراستي الجامعية نظرا إلى الظروف التي عاشتها سورية في الآونة الأخيرة. لم يكن الاستمرار في الدراسة سهلا على الإطلاق. فكان لبنان هو الاختيار الأنسب بالنسبة لي. فقررت الهجرة في عام 2013، حتى تتهيأ لي ظروف جيدة لدراسة الحقوق كما أردت.

كوتريـــــات : كيف تقيّمين أوضاع النساء السوريات اللاجئات في لبنان؟

حسب رأيي يظل اللاجئ بشكل عام في حاجة إلى الدعم المعنوي والمادي، أما النساء تحديدا فلهن وضع خاص إذ أن المرأة هي عرضة للاستغلال أكثر من غيرها، لاسيما اذا لم تملك الدعم المعنوي، وكذلك العمل ومورد الرزق الذي سيجعلها لا تعول على غيرها. ولعل الدورات المهنية لمن هن خارج نطاق التعليم العالي، سيتيح لهن فرص الاندماج الاقتصادي

كوتريـــــات : ما الذي ينقصكنّ؟

ينقصنا الاستمرار في هذا النوع من التدريبات القيمة، وتوفير فرص التنقل، وتعدد المراكز التعليمية والمهنية أيضا ليتسنى للكثير من اللاجئات المشاركة وتطوير أنفسهن. ومثلما كان لهذا المشروع إضافة مميزة في حياتنا الاجتماعية والعلمية، فإن مواصلة الاستفادة منه سوف تضيف لنا الكثير وستغير

تقييم أثر المشروع

عندما استكمل مركز «كوثر» والجامعة العربية المفتوحة في لبنان تنفيذ مشروعهما حول اللاجئات السوريات، كان من ضمن مكونات المشروع ذات الأهمية بالنسبة لهما تقييم أثره على المستفيدات من التدريب.

وقد استجابت 42 طالبة سورية لعملية التقييم، وجدت جلهن أن المحتوى التدريبي كان ثريا بشكل جيد سواء من حيث المحتوى أو من حيث منهجية التدريب وأدواته. أهمية البرنامج التدريبي من جهة نظر أغلب المستفيدات تكمن في كونه ساعدهن على تنمية مهاراتهن ومعارفهن. وقد شكّل التدريب أيضا قيمة مضافة للمستفيدات بما يوفره لهن من حظوظ أوفر للحصول على وظيفة وفي حياتهن اليومية كذلك.

فبعض المستفيدات بدأن أعمال فردية صغيرة بفضل دورات المحاسبة التي شاركن فيها، وأخريات تمكنّ من مساعدة أطفالهن وأشقائهن وأصدقائهن في مهارات الكمبيوتر التي تابعنها في إطار المشروع. أغلبهن تعززت ثقتهن بأنفسهن بفضل التدريب ويشعرن أن باستطاعتهن أن يكن فاعلات في المجتمع، لاسيما أن برنامج تعزيز القدرات أسهم في مزيد اندماجهن بشكل أفضل في المجتمع المضيف.

جميعهن طلبن تمكينهن من إعادة التدريب بهدف مراجعة ما تعلّمنه وتثبيت ما حصّلنه من معارف ومهارات. وقدمن جملة من التوصيات من أهمها توفير مستويات مختلفة للتدريب حسب قدرات المستفيدات، وكذلك التركيز على البرامج التي تستجيب لمتطلبات السوق وتلك التي تكون مفيدة في الحياة اليومية للاجئات. وهن يأملن أيضا أن تتم مساعدتهن في تأمين وظيفة تحقق استقلاليتهن الاقتصادية وتحفظ كرامتهن.

المـــرأة العربيـــة بين مطرقة اللجـوء وسنـدان التعنيـف

هـانم جمعـة - لبنـان

إنه رمضان 2020، هرولت إلى منزلها الكائن وسط صيدا القديمة منادية والدتها طالبة النجدة، فصديقتها السورية (المقطوعة من شجرة) التي تعرفت عليها منذ أشهر على وشك الولادة وتحتاج إلى مبلغ مليون ليرة لإدخالها المستشفى. رغم أنها على يقين بأن أمها لا تحتكم على هذا المبلغ فمنذ أن غادروا الشام وأوضاعهم المادية متعثرة، يعيشون في غرفة تأكلها الرطوبة، ولكن والدتها الفلسطينية اللبنانية لديها معارف كثر وربما تستدين لتجمع المبلغ....

وهذا ما حصل! استدانت الأم من المعارف والأقارب وجمعت المال وهرعت إلى المستشفى لترى فتاة لم تتجاوز العشرين تصرخ من الألم و تنجب بعد مخاض طويل طفلة. انفطر قلب الأم و حملت الرضيعة وأمها واحتضنتهما في بيتها الصغير. لم يعرف أحد عن والد الطفلة شيئا، تدّعي الفتاة أنه مسافر وأقاويل أخرى تقول إنه مغرر بها... فأبناء الحروب ونساء اللجوء ضاعوا خلف دهاليز الحياة بين جهل و ضائقة مادية و ظروف صعبة...

يومان بعد خروجها من المستشفى، اختفت من المنزل هرولت بعيدا دون رجعة تاركة الرضيعة خلفها، وبقيت الأم الفلسطينية تحمل الطفلة التي ولدت في أحلك الأوقات بين لجوء و جائحة .. ولدت يتيمة وما هي بيتيمة!!..والأهم أنها لم تسجل بصفتها طفلة موجودة على هذا الكوكب .

لماذا عليها أن تولد في عالم لا يعترف بها طفلة في مجتمع يعتبرها لاجئة منبوذة ؟؟ إنها الاشكالية الكبيرة التي تواجه الكثير من الأطفال الذين ولدوا في عالم اللجوء من نساء تم استغلالهن ودفعهن لطريق مجهول لم يكن من خيارهن يوما، حتى وصلت النتيجة الى هذا الحد من المأساوية..

لطالما كانت مشاكل المرأة العربية في أغلبها تتعلق بالمساواة مع الرجل في الوظائف والتعليم والمشاركة في القرار السياسي وتحصيل حقوقهن. مظاهرات نسائية كانت تجوب العالم العربي لعدة أسباب تتفاوت من بلد لآخر بحسب هامش الحرية المسموح به وسيادة القوانين. لكن كما هو معروف فأغلب الدول العربية يسودها القمع يتبعه قمع لحقوق المرأة وإغفال واقعها المرير في وسائل الاعلام. لكن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في فضح المستور وفي إظهار الواقع الصعب للنساء العربيات عامة واللاجئات خاصة...

إن واقع المرأة العربية هو أكثر تعقيدا مما هو ظاهر في كثير من البيئات والمجتمعات العربية تعيش فيها المرأة كإنسانا من الدرجة الثانية أو الثالثة. ففي حادثة هزت المجتمع اللبناني أقدم متوحشون على الاعتداء على فتاة في الرابعة عشر من عمرها ومن ثم حرقها حية حتى تفحمت جثتها. يذكر أن الفتاة كانت تعاني أيضا من عنف أسري حسب المعلومات الشائعة ، مما دفعها إلى الهروب من المنزل فكانت النتيجة أسوأ بكثير ....

تتوالى الحوادث البشعة وترتفع وتيرة العنف ضد المرأة خاصة مع فرض إجراءات الحجر الصحي نتيجة فيروس كورونا وتدني الوضع الاقتصادي، فيبدأ العنف اللفظي ثم يتطور إلى عنف جسدي وغيره من أشكال العنف. الجميع يدرك هذه الحقيقة، ولكن هذه الظاهرة باتت طبيعية جدا ولم تشكل قضية رأي عام أبدا. فالنساء يخترن الصمت هربا من الفضيحة، كما أن جل القوانين في الوطن العربي تقف في صف الرجل، ومع القيل والقال ، تختار الصمت أمام صفعة كف أو حتى ركلة أو لكمة، وسرعان ما تعتاد نفسها على الإهانة وجسدها على الضرب.

«طرفة» فتاة سورية تعيش في مجتمعات رعوية بدائية في سوريا كان مصيرها اللجوء إلى لبنان مع زوجها وأقاربه، تقول «تقضي الأعراف بأن يتزوج الرجل من أخت صديقه وصديقه يتزوج أخته، فإن عنف صديقه أخته سينتقم هو بالتالي من أخت صديقه، وإن تطلقت أخته، هو

أيضا يطلق. هذا هو الاتفاق السائد بين تلك المجتمعات، و التي تكون المرأة فيه أداة وليست بشرا». تعرضت «طرفة» للعنف من زوجها و إخوانه بشكل يومي لعدم رضاهم عن معاملة أخيها المتزوج لأختهم. وفي يوم من الأيام تم طردها، بعد طلاق أختهم، حتى أنهم سحبوا الرضيع منها وتركوها حاملا، فعادت أدراجها إلى سوريا هكذا ببساطة في ذنب لم ترتكبه ....

تتعرض اللاجئات إلى عنف مضاعف!! فالضائقة المالية والحياة الصعبة تتحمل عناءها لوحدها وفي بعض الأحيان يدفعهن أزواجهن للعمل لجني المال ومن ثم أخذ أموالهن ومنعهن حتى من حمل هاتف محمول بحجة الغيرة والنأي بهن عن المعاكسات.

عنوان اللاجئات العريض هو «الاستغلال»، يبدأ باستغلال الزوج والأسرة ثم استغلال المجتمع بطريقة لا انسانية فتقع المرأة بين مطرقة الأسرة و سندان المجتمع . وسعيدة الحظ من تنجو بنفسها. التقيت بأمثلة كثيرة، فاحترت على أيهن سأبكي للتأكيد على أنهن معنفات في مجتمعاتهن التي قدمن منها وأنهن لا يرتقين إلى رتبة بشر.

يظن القارىء أن هذه الامثلة شاذة أو أنها محدودة في مجتمع صغير، لكن هذه الحالات كثيرة صادمة جدا لكنها بمنأى عن الاعلام. هذا لا يعني أن هؤلاء النسوة غير موجودات!! و إن أمكن لهن الحديث في وسائل الاعلام، فإنهن ينكرن الواقع. المشكلة الأساسية أنهن اعتدن هذه الحياة وتقبلنها، و لكن كيف ستحل المشكلة إن لم تبحث عن الحل؟ وكيف ستعالج الواقع إن كانت خائفة أو غير راغبة فيه؟ فالأمر يحتاج إلى قليل من الشجاعة وردع الخوف الكائن في قلوبنا جميعا !!!

فبعض النساء يرضين بالواقع ويتقبلن تعنيفهن ليبقين في كنف رجل يحميهن من الحياة وعالم اللجوء المخيف في تصورهن، والبعض يهربن و يضيع وتضيع معهن مفاهيم المجتمع ليلجأن إلى مفاهيم وأناس أخطر. فكيف تجد المرأة المعنفة في عالم مجهول اللجوء توازنا ونجاة ؟؟؟ في عالم اللجوء، تدعى المرأة إلى أن تصبر على مزاجية زوجها وتتحمل الضرب كأنه أمر طبيعي لأنها ببساطة اعتادت عليه و إن نجت من الضرب فلن تنجو من الإهانات والشتم. فالمرأة تصبح عبئا كبيرا أثناء عملية اللجوء الصعبة فتقع ضحية عائلة ترغب في تزويجها سريعا، لتتخلص منها ومن مصاريفها وهي أيضا ضحية زوج إما يستغلها أو يعنفها.

ظلت الطفلة اليوم في حضن أمها الجديدة الفلسطينية اللبنانية لتحبو خطواتها الأولى في عالم أطبق عليها خناقه قبل أن تفتح عينيها. إنها اليوم تعيش بين أسرة فتحت لها قلبها قبل باب بيتها.. وتهرب الأم الصغيرة بعيدا جدا، علّها تجد واقعا أقل استغلالا ، لنتأكد فعلا أن السكوت عن ظلم المرأة وتعنيفها سيؤدي إلى انهيار مجتمع وأجيال●

بسبب النزوح والسكن المشترك...

سوريات فقدن خصوصيتهن وإحساسهن بالأنوثة

هودة بحاح - سوريا

كان عليها انتظار مغادرة الجميع من المنزل لتتمكن من تنظيفه، ومن ثم الحصول على حمام شبه دافئ، لكن الأهم تمتعها بشيء من الخصوصية، ولو لنصف ساعة واحدة ريثما يمتلئ البيت من جديد بالسكان.

هذا ما تقوله صبحة، وهي سيدة ثلاثينية، مُهَجرة من ريف حلب إلى ريف دمشق، وتقيم حالياً في بيت من غير إكساء مع زوجها وأولادها الستة، كما تتقاسم هذا البيت البائس مع شقيق زوجها وزوجته وأولادهم.

تقول صبحة التي تنتظر اليوم طفلاً جديداً، أن أكثر ما يحزنها أنها فقدت شعور الاستقلال والراحة، فهي مضطرة لوضع الحجاب طيلة اليوم على رأسها إلى حين مغادرة شقيق زوجها المنزل. كما أنها لا تتمكن من تنظيف البيت أو الجلي بشكل مريح حتى يخرج الجميع كي تستطيع نزع حجابها والتشمير عن يديها. وتبكي بحرقة لأنه من المؤلم أن تكون أحلام المرأة غرفة نوم خاصة تنام فيها مع زوجها، فهي منذ سنوات لم تنعم بهذا الأمر، فهم يتقاسمون البيت الصغير جميعهم، وكل منهم ينام في زاوية، فوضعهم المادي المتردي لا يسمح لهم باستئجار بيت منفصل أو حتى بيت أكبر.

وعن علاقتها الخاصة مع زوجها، تؤكد أنها باتت تشعر بالنفور من فكرة اقترابه منها، فهم محاصرون بأشخاص حولهم. ولتتمكن وسلفتها (زوجة شقيق زوجها) من تأمين احتياجات زوجيهما، رتبتا أيام الأسبوع بطريقة توفر كل منهما للأخرى بعض الخصوصية من خلال مغادرة البيت. ولا تنكر بأن هذا الأمر يخلق عندها الكثير من الخجل، وتشعر بأنها محصورة بالوقت، وحينما يعود الباقون إلى البيت تتجنب النظر في وجوههم.

غرفة المعاشرة الزوجية

مأساة صبحة تشاركها فيها ملايين من النساء السوريات اللواتي نزحن بسبب الحرب، واضطررن لمغادرة منازلهن والإقامة في الشوارع أو مراكز الإيواء، وجميعهن فقدن أبسط حقوقهن في الحصول على خصوصيتهن وبعض الاستقلالية. تخبرنا سمر أن فترة إقامتها في مركز الإيواء في دمشق كانت بمثابة الموت بالنسبة إليها، فحياتها مستباحة أمام الجميع لا يمكنها الاعتناء بأولادها بشكل جيد، ولا حتى القيام بواجباتها المنزلية. حيث حطوا رحالهم كان نصيبهم الإقامة في مدرسة خُصصت صفوفها على عجل لاستقبال المُهَجرين، وهذه الصفوف لا تشبه الغرف في شي، إذ قُسم الصف الذي أقامت فيه لعائلتين من خلال ستارة لا تعزل أي صوت، ولا توفر أية حماية لها ولأولادها أو لحاجياتهم. وتشير إلى أنها كانت تشعر بالخوف الدائم على أطفالها من تعرضهم للتحرش أو العنف بسبب العدد الكبير للنازحين. بالإضافة إلى البطالة التي كانوا يعانون منها وإلى الضغوط النفسية، ولعل أكثر ما دمرها نفسياً -على حد قولها - وتسبب لاحقاً في طلاقها، إجبارها على ممارسة الجنس مع زوجها في غرفة خصصت لهذه الغاية في المركز.

وتشرح سمر أنه بسبب تتقاسم الجميع للصفوف أصبح من غير الممكن اختلاء الأزواج بزوجاتهم، وحينما طال الأمر قرروا تخصيص غرفة للمعاشرة الزوجية، بحيث يتم الذهاب إليها بموجب تسجيل مسبق. تقول سمر إنها كانت تشعر بالقرف من الفكرة فهي ستشارك مكانا من المفترض أن يكون حميميا أو خاصا مع آخرين، كما أن الجميع سيعرف ما قامت به مع وزوجها. وحينما رفضت عنّفها زوجها وأجبرها على الذهاب إلى الغرفة. وبعدما

تكرر الأمر في ظل نفورها، قررت طلب الطلاق ولم تحصل عليه إلا بعض تعرضها إلى الكثير من الضرب والإهانة.

تُقيم اليوم سمر مع شقيقها في منزل صغير بمنطقة قريبة من دمشق تعرف بالكشكول، وهي تعمل في مركز طبي وتعيل أولادها، وتتقاسم مع شقيقها المصروف. وتؤكد بأن تقبل عائلتها لأمر طلاقها لم يكن سهلا، وحتى هذه اللحظة تواجه الانتقادات. لكن مهما يكن فوضعها أفضل من السابق.

الخزانــة الحلــم

السيدة حبشا هي مهجرة قادمة من ريف حلب، لم تصل إلى هذه المنطقة إلا بعد رحلة صعبة للغاية، فقد اضطرت إلى الهروب من الحرب وويلاتها في قريتهم تحت جنح الظلام مصحوبة بتسعة أولاد، وأصوات القذائف تحيط بهم من كل جانب. ناموا خلال هذه الرحلة بين الأشجار وفي الغابات بكل ما في الأمر من خطورة تعرضهم لحيوانات مفترسة أو أفاع. وبعد حوالي ستة أيام نجحت في الوصول إلى حلب، حيث التحقت بزوجها ومنها توجهوا إلى دمشق. تقول بحرقة «تعرضنا إلى الإهانة حتى من قبل أصحاب الباصات المتجهة للشام، بعدما أصبحت ملابسنا كلها ترابا ووحلا ورفض بعضهم صعودنا».

في العاصمة، لم تكن رحلتهم أفضل فلا مكان يستقبلهم لأنهم لا يملكون نقودا، فذهبوا إلى منزل أحد أقاربهم في منطقة جرمانا، وأقاموا في منزل سيء للغاية مع عدة عائلات. الحياة كانت صعبة للغاية في تلك الفترة، وبعدما استقروا نوعا ما في دمشق بدأوا البحث عن عمل لتأمين قوت يومهم، وبعد عدة أشهر انتقلوا للعيش في منزل من غير إكساء وأقاموا فيه مع شقيقها وأسرته. الحياة في هذا البيت الصغيرة أيضا لم تكن سهلة لكنها أفضل نوعا ما، كونها تشاركت فيه مع أخيها. لكن المعاناة نفسها كانت مع زوجته فهي مضطرة للبقاء طيلة يومها بالحجاب.

وحينما سئلت إن كانت تملك خزانة لملابسها وأغراضها، هزت رأسها بأسف، فهذا الموضوع هو حلم بالنسبة إليها ولأولادها. فملابسهم القليلة معلقة على حبال أو مطوية في زاوية الغرفة، وتشير إلى أولادها موضحة بأنها تسعى إلى تعليمهم وتدريسهم على أمل أن تكون حياتهم في المستقبل أفضل من حياتها التي عاشتها، وأن لا تسرق الحرب حياتهم كما سرقت طفولتهم.

اضطرابــات وحــالات اكتئــاب

تخبرنا علياء الشماط وهي اختصاصية نفسية، عملت لسنوات مع السيدات النازحات، أن أغلب شكاوى النساء كانت تدور حول انعدام الخصوصية، فهن محرومات من كل شيء ومن أبسط شيء. فمثلاً لا يوجد لديهن وقت محدد لتحضير الطعام أو أكله، وحتى في حال رغبن في الاستراحة وأخذ القيلولة لا يمكنهن ذلك، لأن هذه الأمور أصبحت مرتبطة بأوقات معينة تلائم الشركاء الباقيين معهن في السكن.

وعن غرفة معاشرة الزوجية، أكدت الشماط سماعها شكاوى عديدة حول هذا الموضوع، وكيف كان الأمر مرتبطا بدور وبأوقات معينة، وربما لا يأتي الدور إلا مرة في الأسبوع في حال جود الكثير من الناس في مركز الإيواء. وتشرح الاختصاصية النفسية بأن الكثير منهن استهجن الموضوع بل رفضنه في المطلق، وبعضهن كن يتعرضن للإكراه والإجبار وممارسة العلاقة بما يشبه الاغتصاب، وفي المقابل يوجد نسبة من النساء تقبلن الموضوع بحجة تلبية احتياجات الزوج.

انعدام الخصوصية كان يصل إلى مستوى الطبخ أيضا وهذا الأمر مهم بالنسبة إلى المرأة، وكثيرات اشتكين لعدم امتلاكهن أدوات المطبخ الكاملة، وعدم قدرتهن على التصرف براحتهن، حتى أنهن كن ينتظرن الليل كي يتمكن من القيام بالجلي والغسيل، بحسب ما ذكرت الشماط، التي أضافت أن تلك السيدات معرضات لتدخل أفراد خارجيين في حياتهن سواء أكانوا غرباء أو أقارب يشاركوهن السكن، وهذا أثر على تربية الأولاد بشكل كبير.

كل هذه الظروف أثرت في الاستقرار النفسي للنساء فازدادت معدلات القلق لديهن، وتشرح الشماط بأنه ناتج بالدرجة الأولى عن تغير روتين الحياة وزيادة الضغوطات، وعدم توفر طرق واستراتيجيات صحية لتفريغها. كما تعرضت الكثيرات منهن لاضطراب في الأداء الوظيفي، ففقدن القدرة على تأدية الواجبات المنزلية والاعتناء بالأولاد، وكثيرات كن يخرجن من البيت فجأة أو لا يرغبن في رؤية أحد أو يشعرن بالضجر والغضب المستمر •

to refugees of different nationalities. The first issue was published in 2017 in Arabic, and a year later the magazine published articles in different languages, including Arabic, German, Afghani, and Farsi, before being published regularly in German, and currently, it prints over 2000 copies.

In early 2018, Hero moved to work with the municipality, during which she organized several activities focused on family awareness, and oversaw the production of short films that dealt with the problems of integration and its difficulties for newcomers. She also adopted a weekly activity to teach the language to children, with the participation of a group of educated women volunteers.

In late 2019, doctors decided to perform three surgeries on Hero, which affected her vocal cords, forcing her to stay home and not speak for more than two hours a day. During the Corona crisis, which limited community activities, she did not stop helping.

Role models to be followed

In Europe in general, and in Germany in particular, immigrant and refugee women have become increasingly present in institutions and societal activities. However, this notable presence is accompanied by difficult situations that many face, and while it is possible to talk about the racism, discrimination and violence that are still practiced against women, documented by human rights organizations. Interested, and periodic reports are published on this subject, but here I preferred to highlight the good side, on women who present a promising image of the future of immigration, and to make inspiring stories, despite everything.

Ms. Iman Mika has been working in a refugee camp for almost four years. Coming from Iraq in 2009 with her husband and two children, she is one of the Arab women who had a hard time integrating into the new country, but today she considers Germany as her second home because it has opened its doors to so many people fleeing their countries due to political, economic or religious persecution or the scourge of wars.

Iman's name began to spread among the immigrant community with her first entry into the camp, and during the spread of the Corona pandemic, she became one of those who commanded the full respect of the refugees and the local authorities. At this difficult stage, she preferred to work from her office despite the high level of danger. For her, facilitating transactions with the refugees was more important, as many of them could not communicate by phone to complete their transaction procedures, whether it was with schools - if needed - or to manage financial issues that needed to be met, or to arrange appointments with doctors for some of the elderly and many needed to renew their stay. In addition, camp management is an important issue in an emergency, she says.

Found volunteering another way to start her way .After much perseverance, she managed to get an official job in Diakonie where she had worked for several years as a volunteer.

Nadia Al-Najjar, a Yemeni and another immigrant, encountered many difficulties before achieving some success. She made her long journey with determination and confidence, and each success led her to another - as she says - until she earned a master's degree in political science, but she still has big dreams and plans that she seeks to achieve.When she joined her master's program in political science in 2015, many refugees were standing at the gates of Europe to escape the wars raging in their countries, while some parties were pressuring Germany and Europe to keep them out.

Nadia found herself the only Arab woman working with German students at her university to motivate others to stand up for refugees. They organized a demonstration attended by more than 3,000 people and arrived in front of the German chancellor's building. The next day, the chancellor came out and said that she had discussed the issue with the parliament, and they arrived to allow the refugees in and help them.

Currently, Nadia co-founded the Yemeni-German Center in Berlin, to be a Yemeni voice that carries the country's problems to the world.

In general, there are hundreds and perhaps thousands of stories on immigrant women that present a promising picture of the future of immigration and the future of women's participation in public life. However, the bitter reality that is still tangible is that violence against women and the difficulties they face and limit their ability to express themselves are still high ●

suddenly moved to a country where she didn't speak the language; perhaps not surprisingly, she encountered many difficulties in introducing herself and her activities, especially those related to the practical side. But she bet on her university degree in "electrical engineering", where woman" was almost non-existent, as this specialization is more reserved for men. In Iraq, this specialty is considered desirable, and it did not occur to her that the years she spent studying would pass without benefiting her. However, with her strong will, she was able to break more than one rock.

In Diakouni, Hero founded a group for refugee women living in Norderstedt called Mond Frauen with the aim of meeting once a month, organizing trips and social and cultural activities to help them talk about their problems and provide information about their new community. This group includes women of over fifty nationalities. At present, Hero feels that this step has great merit in helping her to integrate and establish deeper relationships with German society. There she met personalities who formed an introduction to this integration and helped her to obtain better job opportunities which refined her experiences.

In addition to the Kurdish, Hero speaks three languages; Arabic, English and German. She acquired the first while in the city of Basra, where she studied at her university, and learned the second because most of the university's disciplines are taught there, and the third, when she moved to Germany, worked for years as a translator for several nationalities.

Most immigrants in Norderstedt and other cities know this exceptional woman. When she arrived in Germany in early 2017, I found her name very well-known, and I met her soon after, because I had to do some transactions, and she was really exceptional, and when I met her to write about her, I knew that she had an indomitable determination. . She did not only overcome her circumstances, but even beat the disease. In 2015, she got cancer, but she said it made her resilient and continue to help people, because helping others is a psychological treatment that helped her overcome the pain.

The year when Hero was diagnosed with cancer witnessed the influx of large waves of refugees into Germany, so she became active alongside many and worked to facilitate access to all who needed translation and focused on assisting women in particular. As she told me, she would not go home to rest after leaving the hospital, but rather go to the office. . She was never ashamed of her illness. When her hair fell out due to treatment, she used a wig to keep herself from going to help.

The horror stories faced by those fleeing the war did not leave her asleep at night and affected her psyche, but seeing the happiness and comfort in the eyes of those she helped is a source of strength for her, as she told me.

Hero was honored by Diakonie as an active volunteer who worked with refugees. She received a certificate from the International Green Peace Party, a matter which lifted her spirits and made her ask for a space in the Sundries Pools garden for cultural activities called the Interkulturelle Garden - the garden of cultures, in which immigrant women and men meet to talk about the cultures of their different countries. This inspired refugee writers to collect 60 stories of people from 40 nationalities, and they are expected to publish a book soon that have all these stories.

Hero also founded the Wir Hier magazine, which deals with issues related

Women of the Moon...
Refugees and Migrants Making the Impossible Possible

Samah Shagdari - Yemen

In countries suffering internal conflicts, people believe that immigration is a way to heaven. Although this is not the case, but part of it is true, as means to escape from hell?

However, it is not so easy, especially for women. It is common for refugee women to face difficulties and challenges that they may not have considered, especially when it comes to rehabilitating or getting a job opportunity, for many reasons, including the language barrier. However, there are real role models who were able to defy the harsh alienation and engage in community activities, or volunteer in organizations and participate in events, a matter that helped them acquire the language and obtain more opportunities. So if you are an immigrant or refugee, breaking down barriers that would limit your ability to make a strong mark is evidence of your desire to participate and make a difference, break it down.

In early March, 2019, anxiety and anticipation dominated the scene, when the world began to turn inward, closing doors and windows tightly to cope with the pandemic of the new virus Corona - Covid 19, most countries resorted to "home isolation" imposing many restrictions on the individual and society as a mechanism as a precautionary measure, a group of immigrants and refugees in Germany, many of them women, found that staying at home and waiting for instructions is not a solution and that the danger is greater and the need for all is to unite.

In the city of Norderstedt, Arabs from Yemen, Syria, Iraq, Tunisia, Algeria, Morocco, Muslim Kurds , from Iran, Afghanistan, Turkey, and people of different nationalities have formed a team of volunteers by a Kurdish woman from Iraq named Herawa. Ameen who leads the project, under the title "Share instead of adventure". - in coordination with the municipal integration officer, Ms. Heida Crocker, to implement volunteer activities that help the community meet the quarantine. Fortunately, I was one of the participants in the initiative. Being Involved in this activity allowed me to interact with a wide range of people. During this time, I listened to stories full of difficulties and sufferings encountered by immigrant and refugee women, and being part of those women who left the family, the memory and the smell and started over. The idea came: Why not write and document these stories? Since then, I have begun to conduct interviews, remotely and face to face, to document what I can have access to.

Hero : a woman who defied the impossible for helping others

So far, nearly a quarter-century has elapsed since Hero Amin left Iraq for Germany. When I met her recently for the purpose of writing this article, she took me back to the beginning. She told me how she found herself forced to leave her country overnight after her husband was persecuted for his political activity, and how she didn't give up. "That was in 1995," says Hero. Within a year, I started working in a post office for two hours a day, and after a while I was not satisfied with that, so I got involved in volunteering with the Al-Diakouni NGO. For a woman with three sons and three years of experience in education, she

and informatics terms and techniques. Hence, this training make me a better-integrated person in my community.

Cawtaryat: What are your main needs in terms of training and capacity building, given that you are a refugee woman?

As a refugee woman representing myself and other women, I think that we neednеed-finding job opportunities. There is an important point to mention, as there are several training courses that give us the skills that the labor market needs, without connecting us to work institutions. So we needs to be more linked with business owners and employers and we need someone to link supply with demand, by nominating us for some institutions that need our expertise and skills.

Cawtaryat: Based on your experience? Do refugee women suffer more pressures and difficulties than refugee men? And what is it?

Of course, there are more problems facing women than men in general, and refugees in particular. Especially since refugees are still closed in on themselves and do not accept openness or women's work according to their perceptions. Some of them also object to women's education and thus end up in extreme poverty as a result of their total dependence on men.

Cawtaryat: How do you evaluate the media's dealing with refugee issues, especially refugee women in Lebanon or even outside it? Are you haunted by negative images and preconceived ideas? How do such images affect you?The media in Lebanon gives a bad image of the refugees by always presenting them as primitive people who follow a reactionary ideological pattern . It is known that the media has a very strong influence on monitoring a particular image or idea in the mind of the recipient. Hence the importance of presenting the true image of refugees, which is their intellectual and cultural diversity. The image of reaction should not be generalized simply due to their poverty and the loss of their property due to the war.

There were recently rumors circulating about Syrians receiving huge sums of money from the United Nations High Commissioner for Refugees and partner associations and in dollars.

This prompted the Lebanese to take unfair steps against these refugees, such as raising the rental prices of homes and making them pay many bills, such as municipality fees, cleaning fees, as well as the low wages of Syrian male and female workers and the bad treatment, and in some cases, refugees may even be considered the cause of the crisis in Lebanon. Some schools may refuse to enroll Syrian students because of flimsy pretexts. The student's right to register for entry to secondary school or universities may be lost and he may go through a state of frustration.

It hurts me and leaves a wound in my soul. But I, along with other refugee women, try to change this image and leave a good and beautiful impression on our people.

Cawtaryat: Would you give us a brief idea about the circumstances of your migration to Lebanon? When did you come? What are the conditions in which you lived in the country of residence? and what do you do?

I immigrated to Lebanon around 2013 after I lost my husband and the house in which I live due to the terrible events in my town, which forced me to migrate to Lebanon and look for job opportunities because I have a university degree. I faced many difficulties and suffered from unemployment, even now, considering that official jobs remain the preserve of Lebanese citizens, and the difficulty of integrating into the private sector due to the criteria for selecting employees, as well as because of my inability to move daily within distant places due to the transportation crisis.

I joined several volunteer associations because I love humanitarian work and believe in its importance, as well as to hone my talents, develop my skills, serve the community, and keep myself informed of the latest happenings in the community in which I live.

From here, I became in contact with several organizations and benefited from training courses that made me an efficient person to integrate into the labor market soon.

Cawtaryat: How do you assess the situation of Syrian refugee women in Lebanon?

The situation is tragic, especially for people who have a large family without resources such as a husband, breadwinner, professional, or certificate so that they can help themselves and their children. And please highlight also those who have experience, but there is no one to link them to the labor market, and this is worse in my opinion.

To have the knowledge and not be able to use it is a problem in itself. Likewise, concerning age, we also suffer from deprivation sometimes from benefiting from most courses because they are restricted to a specific age. Thus, those over 45 years old become somewhat undesirable. The same applies to scholarships and others, whose standards we hope to reconsider to give us the same opportunities.

Cawtaryat: Do you intend to return to Syria if circumstances permit?

No person does not like to return to his country, but if he loses people and home, there is no need to return to the ashes, and also if we lack safety in the homeland... From here I aspire to start a new future in any country I live in now or in the future, provided that it provides me with safety and decent work ●

situation in Lebanon has negatively affected the living situation of Syrian refugee women, as they have become unable to acquire education.

Cawtaryat: In your opinion, do refugee women face more difficult conditions than refugee men? And what are the most important differences between them? Are they differences in living standards? Or in terms of social or economic integration?

Syrian refugee women face similar but perhaps greater integration challenges than refugee men. It is not only language, culture, access to decent work, and Western school systems that pose challenges for Syrian refugee women, but they also face difficulties in traditional work. As I mentioned earlier, men enjoy more freedom in patriarchal societies, as they have the freedom to make decisions, while women's role is limited to taking care of the house and children.

Cawtaryat: Can we talk about new and innovative opportunities to improve the social and economic integration of Syrian refugee women, and what does the Arab Open University offer in this field?

There are always opportunities and even if the conditions seem difficult, it is important to work on offering training at different levels, whether for beginners, or for those who have already received training, or even for those who can be called experts, as well as the development of new workshops to include English programs and other programs in computer science and business administration. Through our experience in the project "Empowering Syrian Refugee Women in Lebanon", and other projects carried out by the Arab Open University, it is good to extend the duration of the courses for a longer period to include on-the-job training. Perhaps lending laptops to trainees to study during the course period, as the majority of them do not have computers, will allow them to study remotely in light of the Corona pandemic ●

Sultana Shoukry

We need to create a link between us and business owners and employers

She is a Syrian refugee living in Lebanon since 2013 due to the war conditions in her country. Like other thousands of displaced Syrians, she forcibly left her country after losing her husband and her home, to search for a safe haven that embraces her small dreams of finding a source of livelihood that satisfies her needs and enables her to live in dignity, far from fear and humiliation. She benefited from the training program implemented within the "Empowerment of Syrian Refugee Women in Lebanon" project, which is supervised by "Cawtar" center and the Arab Open University in Lebanon. With the support of the Saudi Fund for Development. This interview discussed aspects of training, and others focused on the reality of Syrian refugee women and their living conditions.

Cawtaryat : You benefited from the training program for the Empowerment of Syrian Refugees project implemented by the Arab Open University in Lebanon and Cawtar center, How did you find the training? What is the added value of what you received?

The training program for the Empowerment of Syrian Refugees Project implemented by the Arab Open University in Lebanon and the Cawtar Center constituted an added value to me on the personal and professional levels. Through this training program, I learned many skills that are currently required in the labor market.

Given that the current job market represents a center of strong competition between many youth skills with high practical qualifications, to prove himself and get a job, every person who seeks job opportunities, needs such training to give him an added value from what he learned during his educational career. The program was structured in terms of delivery and training methods, as it was flexible and based on participation rather than memorization.

Cawtaryat: In your opinion, how can such training help you to integrate more socially and economically into the society in which you reside?

In the current era of globalization and withall the technology that surrounds us, every one of us is considered illiterate if he is not familiar with some programming

Dr. Dani Aoun

Syrian Refugee Women Face Integration Challenges into the Lebanese society

Dr. Dani Aoun, Deputy Director for Academic Affairs, Arab Open University in Lebanon has been part of the team supervising the implementation of CAWTAR and the university project: "Empowerment of Syrian Refugee Women". supported by the Saudi Fund for Development. Speaking to Cawtaryat, he touched upon project-relating issues, conditions of Syrian refugee women and their needs for more integration in the host country.

Cawtaryat: The Arab Open University in Lebanon and Cawtar have implemented a project to empower Syrian refugee women, how important is this project for these women? What change have you seen in the trainees after the implementation of the project?

CAWTAR agreement was a success. Students have appreciated very much the professors for their time and efforts, , the courses were very rich in terms of information and organization , and more courses were recommended by all students, who looked forward to taking additional courses and the majority of the female students consulted stated that the course content benefited them in their daily lives and considered it a value-added in their lives, especially when applying for jobs. Most of them also decided to enroll in training courses because they felt a positive change. The courses helped them improve their accounting and computer skills allowed them to review and update their knowledge.

Cawtaryat: In your opinion, can such a project contribute to changing the stereotypes associated with refugee women?

We know that Arab societies are patriarchal societies. Men enjoy a greater margin of freedom than women and have more employment opportunities. For long periods, the role of women has been limited to taking care of the house and raising children. As a society, we must therefore reinvent our concept of refugee women. This could be by providing education that would develop society at all economic and social levels, and help break down stereotypes about women's roles and status in society. It is also necessary to provide opportunities for these women by involving them in courses in various fields to enable them to obtain better employment opportunities.

If we want to change the stereotyping concepts about Syrian refugee women, we need to provide practical techniques and mechanisms to build their confidence, and this is can be done through practical courses and training in various fields.

Cawtaryat: From your position, as targeting refugee women with more than one project? Can you give us an idea of the reality of Syrian women in Lebanon and their living conditions? What do they have in common and what are the main differences among them?

Poverty and unemployment are among the greatest challenges facing Syrian refugees in Lebanon, that have been exacerbated during the Corona pandemic in addition to the severe economic crisis in Lebanon. Many have lost their livelihoods and are increasingly unable to meet their basic needs. In this context, the situation of women is very difficult, since the woman is the head of the family, and she has to procure the necessary materials to maintain life inside the home, and to take care of children. Besides, some of them earn their living as laborers on the farmland because they are not able to get proper education, so their role is limited to working on the farmland. The issue is relatively different for female students who have completed the training courses, as some of them were able to complete their education, while others found work in non-agricultural sectors.

Cawtaryat: What are the most important challenges facing Syrian refugee women in Lebanon today?

Syrian refugee women face difficult challenges in getting proper employment opportunities, and economic challenges, in addition to high school fees and costs due to the lack of access to financial support, matters that also hinder their freedom of movement. Hence, it should be stated that the deteriorating economic

A word ... at the Beginning

Global changes the Arab region has been experiencing in recent times have required increased attention to immigration issues, and many people who have been forced to migrate and flee the furnace of war and the accompanying violations and destruction continues growing . We hold common views to that displaced women, and subsequently refugees, suffer more from the consequences of displacement and asylum due to many factors, the most important of which is the inferior view that many societies still hold of women, and the many forms of violence that can affect women fleeing the hell of conflict and the risks of murder, rape or exploitation and other forms of violence, discrimination and exclusion.

In the most difficult and darkest of conditions, the media, male and female journalists, and male and female media professionals have a greater responsibility to the issues of marginalized and vulnerable women and men. The responsibility of the media here is not just to report news, count victims, read numbers and analyze data, rather its responsibility goes far beyond that. A journalist, male or female, is always called upon to advocate for just humanitarian causes and to be a voice for the voiceless, and to lobby politicians and government leaders to address the needs of all groups.

Suchre sponsibility also requires giving attention to gender differences when addressing an issue. Addressing issues of asylum and forced migration, for example, requires analyzing data, reading about events and their impact on men and women, and publishing real-life stories that document their experiences, convey their needs and aspirations, and draw attention to the different experiences of women and men, and the different experiences of women with each other, also taking into account social, cultural, economic and subjective factors.

The award for Best Press Article, launched by CAWTAR' 16th session, under the theme "The situation of Arab women in the light of asylum and migration", has been a tool to push male and female journalists to research the global challenges faced by Arab refugee women who have been pushed by conflicts, strife or other conditions, to forced migration and asylum, and to make them known to better understand the problems of refugee women.

The first prize in the competition was won by Yemeni journalist Samah Al-Shaghdari, for her article entitled "Women of the Moon. Refugees and Migrants Make the Impossible". The article speaks of stories full of difficulties and suffering faced by immigrant and refugee women in Germany, who "have been able to defy alienation, language barriers and integration and have engaged in important community activities.

The second prize went equally to Palestinian journalist Sayed Ismail for his article "Lina Al-Muzaini...the way of one thousand miles to success in Hamburg," and Syrian journalist Mawaddah Bahah for her article "Because of displacement and shared housing ... Syrian women have lost their privacy and sense of femininity." Journalist Sayed Ismail's article discusses a story of success by a Palestinian refugee woman who managed, in five years, to change her reality from being a refugee with no resources into the manager of an engineering project. Journalist Mawaddah Bahah's article addressed the issue of refugee women losing privacy in the context of shared residence

The third prize went to Jordanian journalist Alaa Al-Amlah for her article "Syrian Refugees in Jordan... Dreams but!" in which she highlights the problems of refugee and forced migrant women from different angles.

Journalists from Jordan, Tunisia, Egypt, Lebanon, Palestine, Yemen, Syria, Algeria, Sudan and Morocco have participated in the competition. This issue of "Cawtareyat " includes some of what they wrote, while other articles prepared by CAWTARYAT editorial team have shed light on the project "Empowerment of Syrian Refugee Women" carried out by CAWTAR " in partnership with the Arab Open University in Lebanon and funded by the Saudi Fund for Development.

We hope that these issues have shaped a mosaic of the reality of refugee women, despite the difficulties and challenges it contains, to the point that it gives hope to all those who have turned a page in their lives to rewrite another page and seek a more promising, successful and secure beginning

We hope that these articles and other subjects included in the issue will form a mosaic of the reality of refugee women, despite the difficulties and challenges it contains, so that to give hope to everyone who has turned a page of his life to rewrite another page and to search for more hopeful, successful and secure beginnings●

Cawtaryat
83 - 2021
Edited by the Center of Arab
Women for Training and Research

Dr. Soukeina Bouraoui
Executive Director

When we talk about the issues of male and female refugees, we are surprised by alarming statistics about the increasing number of refugees in the world, which, according to the United Nations High Commissioner for Refugees, is estimated at 25.9 million refugees around the world according to the data of 2020. Syria, for example, is among the top three countries in the world where many women and men are forced to migrate.

According to the same source, the number of these refugees is estimated at 6.7 million. The number of Palestinian refugees registered with UNRWA is 5.4 million. Irregular migration across the Mediterranean reached its peak in 2016 with 5,143 deaths, and decreased relatively in 2018 to reach 2,297, according to the seventh Cawtar's Arab Women's Development «Gender Equality in Agenda 2030: The Role of Civil Society and Media".

The last decade witnessed unprecedented waves of forced migration. The Middle East region ranked first in the world in terms of the number of migrants and refugees due to armed conflicts, insecurity, and occupation. The Syrian Republic took the lead in the displacement of millions of its residents, among migrants, refugees, and internally displaced persons, in neighboring countries and many countries of the world.

Syrian refugee women have represented the most prominent victims of many changes in the Arab region, the most important of which is the continuation of conflict and war situations whose impacts have affected the countries of the region. They found themselves exposed more than others to many risks, the most important of which are violence in all its forms, especially sexual and psychological, exploitation and the marriage of minors, as well as poverty, disease, stigma, and other risks and difficulties of integration in the host countries.

Some of them suffer from difficult economic and social conditions as a result of the inability to integrate, and some (and they are few) are those whose experiences of integrating into new societies have constituted success stories as they succeeded in weaving new beginnings for themselves, their families, and even their surroundings. Talking about their experiences and stories may help in better identifying their needs, the specificity of their conditions, and the impact of migration on their economic, social, educational, and health conditions...

Since the Center for Arab Women for Training and Research «CAWTAR» has been keeping pace with Arab, regional, and international political, social, and economic changes that directly affect women and girls, and addressing them with research, advocacy, and capacity building, it launched two years ago a project aimed at empowering Syrian women refugees in Lebanon. The center implemented it with the support of the Saudi Fund for Development and in partnership with the Arab Open University in Lebanon.

The increase in forced migration and asylum for women as a result of wars and conflicts and the deteriorating conditions of the countries of the Arab region requires research centers and organizations working in the areas of development and human rights in general and women's rights in particular to formulate and implement programs targeting refugee women and helping them with social and economic integration.

That is why this new issue of our periodic newsletter, "Cawtaryat" is devoted to addressing various issues related to refugee women on the one hand, and to shed light on what has been achieved within the project "Empowering Syrian Refugees in Lebanon" on the other hand •

Women of the Moon...
Refugees and Migrants Making the Impossible Possible

Dr. Dani Aoun

Syrian Refugee Women Face Integration Challenges into the Lebanese society

SFD الصندوق السعودي للتنمية Saudi Fund for Development
كوثر مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث

كوتريات عدد 83 - ديسمبر/كانون الأوّل 2021
نشرية تصدر عن مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر

Edited by the Center of Arab
Women for Training and Research
Cawtaryat 83 - 2021

- المديرة التنفيذية : د. سكينة بوراوي
- مديرة التحرير : اعتدال مجبري
- رئيسة التحرير : لبنى النجار الزغلامي
- فريق التحرير : سماح الشغدري- اليمن
  هانم جمعه- لبنان
  مودة بحاح- سوريا

الأراء الواردة في المقالات الممضاة تعبّر عن الرأي الشخصي للكاتب ولا تعبر بالضرورة عن آراء مركز كوثر

Signed articles do not necessarily reflect the view of cawtar

CAWTARYAT - كوتريات
7 زنقة عدد 1 ـ نهج سفيان الشعري ـ المركز العمراني الشمالي ـ ص ب 105 - 1003 حي الخضراء، تونس

7. Imp. N°1. Rue Sofiene Chaari, Centre Urbain Nord
BP 105 - 1003 Cité El Khadra, Tunis - TUNISIE

Tél : (216 71) 790 511 - Fax : (216 71) 780 002
cawtar@cawtar.org
www.cawtar.org

https://www.facebook.com/CenterofArabWomenforTrainingandResearch
https://www.youtube.com/channel/UCivSHG0eUfcb7yamv5pD3yw
https://twitter.com/CAWTAR_NGO